البخاري)604(" هجرة الحبشة ـ موت النجاشي " كتاب مناقب الأنصار ح)1883-2783(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب هجرة الحبشة فقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين - 00:00:45

فاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم تقدم شيء من هذا في الدرس السابق - 00:01:04

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن علي بن الخيار اخبره ان المسور ابن مخرمة وعبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث قال - 00:01:22

قال له يعني المسور وعبدالرحمن بن الاسود كلما عبيد الله بن عدي بن الخيار وعبيد الله بن عدي بن الخيار من التابعين الفضلاء الاجلاء لكنه ليس بصحابي المسور كلمه هو وعبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد ابن ياغوث قال له - 00:01:48

ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد ابن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به يعني الوليد بن عقبة الوليد بن عقبة عثمان عمه والوليد ابن عقبة هذا - 00:02:13

كان عثمان امره وكان امير سوء والعياذ بالله حتى انه يذكر انه كان يؤم الناس وهو سكران فيصلي بهم الصبح اربع ركعات ولا يستطيع احد ان يخالفه ويلتفت اليهم بعد الصلاة يقول لهم ان شئتم زدتكم - 00:02:34

فيجيب مجيبهم ما زلنا في زيادة فالمسور ابن مقرمة وعبدالرحمن بن الاسود كلما عبيد الله بن عدي بن الخيار قال له كلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة في اخيه الوليد ابن عقبة - 00:03:00

وكان اكثر الناس فيما فعل به. الناس تكلموا كثيرا في شأن هذا الامير قال عباد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة - 00:03:23

فقال ايها المرء اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك. عثمان قال له لعبيد الله بن عدي بن الخيار فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوص فحدثتهما بالذي قلت لعثمان - 00:03:45

وقال لي فقال قد قضيت الذي عليك. خلاص يعني انت اديت ما عليك فاسكت. بلغت ما تريد ان تبلغه واردت ان تقدم له النصيحة فابى فقد اديت ما عليك اذا اذا لم يؤدي النصيحة كان عليه شيء. كان عليه ان - 00:04:08

يؤديها لان النصح لكل مسلم اخذه الرسول في بيعته على بعض الصحابة قال فبينما انا جالس معهما عثمان ايضا استدرك على نفسه بينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان - 00:04:31

فقال لي قد ابتلاك الله يعني المسور عبدالرحمن بن الاسود قال لعبيد الله بن عديه قد ابتلاك الله ما ندري ماذا سيصنع بك عثمان قال فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا - 00:04:55

قال فتشهدت تشهد اي شهدت الشهادتين وحمدت الله كما هو معلوم في مقدمات الكلام. ثم قلت له ان الله بعث محمدا صلى الله عليه

وسلم. وانظروا الى المقدمة التي يقدمها عبيد الله - 00:05:17
ابن عدي ابن الخيار بين يدي النصيحة يثني على عثمان اولا وبعد ذلك يقدم النصيحة المطلوبة. قال ان الله قد بعث محمد غدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب - 00:05:41
وكنت يعني انت يا عثمان ممن استجاب لله ورسوله وامنت به وهاجرت الهجرتين اولي الاوليين يثني عليه بانه هاجر الى الحبشة والى المدينة وصاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه - 00:05:58
فهذه مقدمة حسنة الثناء على عثمان قبل ان يتكلم بكلامه قال وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة اكثر الناس يعني كلام الناس قد ازداد في شأن الوليد ابن عقبة - 00:06:23
فحق عليك ان تقيم عليه الحد حق عليك ان تقيم عليه الحد. يعني تقيم على الامير الحد وكما سلف حد ماذا هد شرب الخمر فقال لي يا ابن اخي عثمان يجيب يا ابن اخي - 00:06:43
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت رأيت الرسول قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها يعني اذا تصورنا ان هناك امرأة عذراء في زمن الرسول في خدرها - 00:07:07
لم ترى الرسول ولكن تصلها الاخبار اليقينية عنه انه قال كذا وكذا انا كذلك نعم انا لم اره ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها - 00:07:28
قال فتشاهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله. وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:46
وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششتم حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيت ولا غششته - 00:08:03
ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت افليس لي مثل الذي كان لهم قال بلى. قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم يعني الناس كانوا يتكلموا في عثمان - 00:08:27
لكونه يؤمر امراء من اقربائها او نحو ذلك قال اما ما ذكرت في شأن الوليد اما ما ذكرت في شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق. قال فجلد الوليد اربعين - 00:08:45
ان جلدة جلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وكان هو يجلده. فسبحان الله لم تأخذه في الليل لومة لائم واقام الحد على اميره وابن اخيه لعله قرابات بعيدة او ابن اخيه من قرابة بعيدة او من الرضاعة - 00:09:06
قال قال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي من الحق مثل الذي كان لهم يعني ازا امروا اميرا من حقي ان االمر اميرا نعم قد اخطئ لكن الخطأ - 00:09:34
اذا زار الخطأ لابد وان نقوم هذا الخطأ واقام عثمان الحد على هذا الامير وعثمان رضي الله عنه اشكاليته فيما حدث في فترة خلافته انه كان حييا كريما حقيقيا كريما وبعض اقربائه من بني امية - 00:09:50
لم يكونوا على الجادة وكانوا يطلبون منه ان يأمرهم فامام حيائه احيانا كان يؤمر بعضهم فيظهر منهم ظلم عظيم عثمان لا يطلع عليه عثمان لا يطلع عليه الا كما حدث واذا اطلع على شيء قومه - 00:10:19
فاكثر الناس من الكلام في شأن هؤلاء الامراء ومن ثم اكثر الكلام في شأن عثمان رضي الله عنه الذي كان يوليهم ومن ثم اتسعت رقعة الكلام وال الامر الى ان - 00:10:42
يقتلوا عثمان رضي الله عنه وعلى الامر الى الفتن الكبرى التي لا تخفى عليكم قال حدثنا محمد وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام من الحديث السابق قول عثمان - 00:10:59
ممن هاجر الهجرتين الى الحبشة والى المدينة حتى اتنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبته ام سلمة ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير - 00:11:18

تذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة - 00:11:41

الشاهد منه ايضا انه يذكر الصحابيات اللواتي هاجرن الى الحبشة لان التبويب تبويب الهجرة الى الحبشة في ذكر قصصا يستفاد منها ان هؤلاء النسوة هاجرا هاجرن الى الحبشة. كما والبخاري او سيأتي - 00:12:02

يعدد البدريين يذكر قصة فيها ذكر صحابي وانه شهد بدرا او فعل كذا يوم بدر فيحصر البدريين من خلال القصص التي وقف عليها تثبت ان الشخص شهد بدرا. كذلك هنا يذكر قصصا واحاديث تفيد في - 00:12:26

تناياها ان الصحابي او الصحابية هاجرت الى الحبشة فيودعها في مهاجرة الحبشة. هنا قال ان ام حبيبة ام سلمة ذكرتها كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تيك تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة قال حدثنا الحميدي وحدثنا سفيان وحدثني حدثني اسحاق بن سعيد السعيدي - 00:13:10

عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام. اذا ام خالد ايضا من مهاجرة الحبشة - 00:13:34

قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية يعني صغيرة. فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن - 00:13:51

فيه ان البنت الصغيرة لا مانع من ان تلبس ثوبا فيه خطوط والوان قال حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال - 00:14:15

كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا يعني اذا كان يصلي قلنا له السلام عليكم نقول وعليكم السلام داخل الصلاة فلما رجعنا من عند النجاشي - 00:14:33

اذا يثبت هذا الحديث ان ابن مسعود ايضا كان من مهاجرة الحبشة فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا. فقال يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا. قال ان في الصلاة شغلا - 00:14:48

قلت لابراهيم كيف تصنع؟ قال ارد في نفسي ورد حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليه وهو في الصلاة فرد السلام اشارة. قال سفيان يبينها جعل بطن يده اليمنى الى اسفل وجعله - 00:15:07

مستعرضة لصدره او كما قال سفيان لكن هل هذا يستفاد منه استدامة ذلك؟ فعلى النبي ذلك احيانا ولم تكن عادة دائمة انهم يسلمون عليه وهو يصلي انما من خفي عليه امر منع السلام على المصلي سلم على النبي ففعل ذلك النبي - 00:15:26

لكن هذا لا يضطرد وهنا حديث ابن مسعود يقيد عدم يقيد عدم الرد. قال كنا نسلم وعليك فترد او سلمنا عليه فلم يرد علينا قلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا - 00:15:50

يعني انه لم يرد قال ان في الصلاة شغلا. ولم يذكر رد اشارة او نطقا قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:16:09

بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا السفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه عن ابي موسى ايضا هو ما جاء الى النبي اولا انما لما بلغه خبر النبي والحبشة بمحازاة اليمن ركبوا السفينة - 00:16:28

فالقتهم السفينة الى الحبشة فاقمنا معه حتى قدمنا. فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان - 00:16:52

هكذا ذكر بعض الصحابة الذين هاجروا الى الحبشة تقدم ان منهم عثمان وهو من وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابو موسى الاشعري وكذا من النساء ام حبيبة وام سلمة وكذا ام خالد وكانت صحابية صغيرة - 00:17:16

باب موت النجاشي قال حدثنا ابو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح - 00:17:40
فقوموا فصلوا على اخيكم اصحم او اصحما النجاشي لقب النجاشي لقب كما نقول كسرى لقب كسرى وشروان اسمه انو شروان لقبه كسرى آآ قيصر هرقل فقيصر قيصر لقب وهرقل كان اسما - 00:17:59
قال بعضهم وفي اطلاقه ايضا على اطلاق تحفظ فرعون لقب لكل من حكم مصر من الجبابرة والازهر في فرعون خاصة انه ملك مصر في زمن موسى كان اسما وهو اسما له - 00:18:24
وقالوا ان تبع علم لمن حكم اليمن وبطليموس لمن حكم الهند من الجبابرة الى غير ذلك مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحم اسمه اصهم النجاشي هل هل النجاشي يعد صحابيا - 00:18:42
هل النجاشي يعد صحابيا فمن العلماء من يتكلم في هذا وقالوا ان تعريف الصحابي عند فريق من العلماء من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي بخلاف من رأى - 00:19:04
ان ما رأى سيخرج العميان ولكن قالوا من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك ولكن النساء قد يمن بالنبي ولم يرينه تداخلات في الصحابيات ايضا والله اعلم ولان النجاشي لم يرى النبي لكنه امن به - 00:19:24
فلذا دب النزاع هل يعد صحابيا لكونه امن به؟ او لا يعد لانه لم يره والله اعلم حدثنا بلال بن حماد حدثنا يزيد بن زري حدثنا سعيد قد يتنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما - 00:19:46
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث هذا الحديث استدل به العلماء القائلون بجواز الصلاة على الغائب هم الشافعية - 00:20:08
فالشافعية يرون مشروعية الصلاة على الغائب سواء صلينا عليه ام لم نصلي؟ سواء صلي عليه ام لم يصلى عليه فقالوا ان النبي صلى على النجاشي قالوا ان الصلاة عمل بر يثاب عليها المصلي وينتفع بها الميت - 00:20:26
قالوا ان النبي لم ينهى فهذه حجج الشافعية القائلين بمشروعية الصلاة على الغائب سواء صلي عليه ام لم يصلى عليه. اعيدها صلاة النبي النجاشي ثانيا النبي لم يمنع ثالثا ان الصلاة عمل بر ينتفع بها الميت وينتفع بها المصلون. اما المالكية فقالوا بعدم - 00:20:46
على اي غائب سواء صلي عليه ام لم يصلى عليه وحملوا حادثة النجاشي على الخصوصية من الوجهين خصوصية بالنجاشي وخصوصية برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعضهم احتج بلفظة لكن على التحرير هي مرسلة ان النبي قال - 00:21:13
ان هذه القبور مملوءة ظلم على اهلها وان الله ينورها بصلاتي عليهم فقالوا هذا يحملنا على الخصوصية لكن الرواية مرسلة مرسلة ولا تثبت معلولا اما ابن تيمية رحمه الله فانه يرى التفصيل بين الذي - 00:21:34
الغائب الذي صلى عليه فلا نصلي عليه والغائب الذي لم يصلى عليه نصلي نحن عليه. هذا تفصيل ابن تيمية رحمه الله تعالى. فاذا ثلاثة اقوال شهيرة في هذا الباب وثمة اقوال اخر بينها والله اعلم - 00:21:57
قال حدثنا عبدالله بن ابي شيبة وهو عبدالله بن عثمان بن ابراهيم وابو شيبة كنية الجد ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن هارون عن سليم ابن حيان حدثنا سعيد بن مينا - 00:22:17
عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة فكبر عليه اربعا تابعه عبد الصمد قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم - 00:22:33
حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدسني ابو سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلهم النجاشي صاحب الحبشة - 00:22:48
في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم استفدنا من هذه الرواية جواز النعي وهو الاعلام بموت شخص حتى يصلى علي وان كانت هناك تبعات اخذت او ردت لاصحابها والله اعلم - 00:23:06
اذا النايو النعي نهى النبي النجاشي. ونعى جعفر وابن رواحة وزيد ابن حارثة لما اتاه خبرهم وانا عمر النعمان ابن مقرن على المنبر فالنهي مشروع اما ما ورد عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال لاهله حين حضرته الوفاة - 00:23:24

اذا انا مت فلا تؤزنوا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باذني هاتين ينهى عن النعي فهذا الخبر منقطع اذ هو من طريق بلال ابن يحيى العبسي عن حذيفة - 00:23:46
وبلال العبد لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه ثم ان حذيفة لم يرد آآ لم يقطع بان الاخبار نعي انما قال اني خشيت ان يكون نعيا او خشيت تحتمل معنى اخر ان الناس اذا سمعوا بوفاتي خرجوا وفعلوا النعي المذموم كما كان اهل الجاهلية - 00:24:03
قالون فكان قائلهم يقول لامرأته او لابنته اذا انا مت فانعيني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدي. كما يقول الفلاحون في القرى عددي علي يا ستيتة قولي مازا اذا مت هتقول ايه؟ قل انت يا مقطع الطرق يا ميتم الاطفال يعني قتال. يا ميتم الاطفال يا - 00:24:28
آآ فاعل يثنون عليه بما حامد هي مسالم في الحقيقة فهذا النعي كان يوصي بعضهم بعضا اذا انا مت فانعيني بما انا اهله وشك علي الجيب يا ابنة معبدي. وكانوا يأتون - 00:24:52
تاجرات ينحن ولعل فضيلة الشيخ فوزي يعرف ايام زمان كان يستأجر امرأة كما تستأجر النساء للعرس الان يستأجروا الندابة تبدأ الندابة تمهد التمهيدات وبعد زلك تسخن بعض السخونة وتلطم والكل يلطم حولها وتندب بمنادب تبكي اي واحد كما يفعل - 00:25:10
وفي الجنازات العسكرية التي ليس لها اي صفة شرعية. الجنائز العسكرية هذه التي تصحبها الشياطين اسناء فعلها والمزامير. كنا هذه ليس لها اي مستند في الشريعة وهي داخلة في النهي المذموم. داخلة في النعي المذموم. اذ المزامير هذه - 00:25:32
مزامير الشياطين مزامير الشياطين والشخص يفرح انهم عملوا له جنازة عسكرية. يعني يفترض ان الملائكة تزفك على سنة رسول الله التي بينها والناس يستغفرون وهم يأتون بما يساعد الشياطين على الانتشار. فالندب والنعي بهذه الطرق - 00:25:52
لم يكن موجودا ابدا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. بل كانوا يستحبون الصمت عند الجنائز. كانوا يستحبون الصمت عند الحديث الاخير وهنا معجزة من المعجزات ان النبي اخبر بموت النجاشي في اليوم الذي مات فيه فهي معجزة اخبار النبي بامور - 00:26:12
غيبية لم يشهدها الرسول عليه الصلاة والسلام حين وقوعها. قال وعن صالح عن ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب ان ابو هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا. وعلى هذا - 00:26:34
اقر عمل العلماء ان التكبيرات على الجنازة اربع تكبيرات وكانت ثم خمس تكبيرات ورد في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم وبعد رسول الله علي كان يكبر ستا على البدريين وخمسا على سائر الصحابة واربعا على سائر المسلمين والله اعلم - 00:26:54
- 00:27:14